في مراسم بسيطة وبحضور العشرات من قادة العرب والعالم

السعودية تشيع الملك عبدالله

خادم الحرمين معزيًا الشعب السعودي

جثمان الملك عبد الله محمولاً على الأكتاف

الملك سلمان يتمسك بوحدة الصف وخدمة الشعب

الرياض - وكالات: ودعت السعودية أمس الملك عبدالله بن عبد العزيز الذي توفي فجرًا فيما وعد خليفته الملك سلمان بن عبد العزيز بمواصلة السير على نهج أسلافه وشيعت جنازة الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز من جامع الإمام تركي بن عبدالله حيث أقيمت صلاة الجنازة، إلى مقبرة العود حيث ووري الثرى في مراسم شديدة البساطة. وحضر المراسم عشرات المسؤولين من العالم، لا سيما الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف إلى جانب قادة دول الخليج، وأكد العاهل السعودي الجديد الملك سلمان في أول كلمة له بعد اعتلائه سدة الحكم أن المملكة بقيادته ستستمر بالسير على نفس النهج الذي سار عليه أسلافه. وقال الملك سلمان في كلمته التي عزى فيها الشعب السعودي بوفاة الملك عبدالله «سنظل بحول الله وقوته متمسكين بالنهج القويم الذي سارت عليه هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله وعلى أيدي أبنائه من بعده رحمهم الله». واعتبر الملك سلمان أن الحكم في السعودية «أمانة عظمى» شاء الله أن يحملها سائلاً الله أن «يمدني بعونه وتوفيقه». ووعد الملك سلمان بأن تستمر بلاده التي تحتضن الحرمين الشريفين، أقدس المقدسات الإسلامية، بالعمل على وحدة العرب والمسلمين. وقال «إن الأمة العربية والإسلامية أحوج ما تكون الى وحدتها وتضامنها وسنواصل في هذه البلاد.. مسيرتنا بالأخذ بكل ما من شأنه (ضمان) وحدة الصف وجمع الكلمة والدفاع عن قضايا أمتنا». وأعلن الديوان الملكي مبايعة وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف وليًا لولي العهد فيما بات الأمير مقرن أيضًا رسميًا نائبًا لرئيس مجلس الوزراء، وهو منصب يشغله الملك نفسه. وشهدت المملكة بين 2003 و2006 موجة من الهجمات الدامية التي نسبت الى تنظيم القاعدة، إلا أن هذه الموجة انحسرت لدرجة كبيرة وبات تنظيم القاعدة يتحصن في اليمن المجاور مبقيًا عينه على المملكة خصوصًا أن الملك الجديد سلمان شغل مناصب رفيعة طوال العقود الماضية، لاسيما منصب أمير منطقة الرياض ووزير الدفاع. نقل الملك الراحل الذي يعتقد أنه يناهز التسعين عامًا الى المستشفى في وقت سابق هذا الشهر لتلقي العلاج من التهاب رئوي. وفي مارس 2014، عين الملك الراحل عبدالله أخاه غير الشقيق الأمير مقرن وليًا لولي العهد في خطوة غير مسبوقة تهدف الى تأمين انتقال سلس للحكم. والملك عبدالله الذي ولد في الرياض، هو الابن الثالث عشر للملك عبد العزيز، مؤسس المملكة، من أصل 45 ابنًا. وفي ظل حكم الملك عبدالله الذي اعتلى سدة الحكم في 2005، مارست السعودية دورًا متعاظمًا على الساحة العربية، وعززت تحالفها مع الولايات المتحدة. وانضمت السعودية مؤخرًا الى الائتلاف الدولي ضد تنظيم داعش. والسعودية التي تعد أكبر مصدر للنفط في العالم، كانت المحرك الرئيس لقرار منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بعدم تخفيض مستويات الإنتاج بالرغم من انخفاض الأسعار. أما الملك سلمان، فلطالما اعتبر حكمًا بين إخوته في الأسرة الحاكمة، ويحسب له تحويل الرياض الى مدينة عصرية مزدهرة خلال فترة توليه أميرًا عليها. وطرحت خلال السنوات الأخيرة مخاوف بشأن صحة سلمان، إلا أنه مارس مهامًا كبيرة منذ أن اضطر الملك عبدالله إلى الابتعاد عن الأضواء مؤخرًا بسبب وضعه الصحي. وولي العهد الجديد مقرن، هو رئيس سابق للمخابرات السعودية وكان مقربًا جدًا من الملك عبدالله. والأمير مقرن هو الأصغر بين أبناء الملك عبدالعزيز مؤسس الدولة السعودية الحديثة، وسيكون الملك الأخير ما يعرف بـ «الجيل الأول».

تقرير إخباري

مراسم دفن بسيطة في قبر بلا شاهد

الرياض - رويترز: في كفن أبيض بسيط سجي جثمان العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله في قبر بلا شاهد في مقبرة بالرياض سبقه إليها الكثير من رعاياه. لم تعلن المملكة عن فترة حداد رسمي ولم تنكس الأعلام التي تحمل اسم الله ورسوله. ورغم أن الملك الراحل كان يحظى بشعبية واضحة بين رعاياه لم تتدفق الجماهير على الشوارع تعبيرًا عن الحزن لوفاته كما يحدث عادة مع زعماء دول أخرى. كانت المصالح الحكومية مغلقة كما هو معتاد أمس وستكون مغلقة أيضًا اليوم السبت وهما يوما العطلة الأسبوعية المعتادة في معظم دول الشرق الأوسط. وستعاود العمل يوم الأحد كما هو معتاد أيضًا. وفي سيارة من سيارات الإسعاف بمدينة الرياض نقل جثمان الملك إلى مسجد الإمام تركي حيث اصطف زعماء وأمراء وشيوخ ورجال أعمال بارزون لأداء صلاة العصر قبل الصلاة عليه. ونقل الجثمان وسط الحشود على محفة بسيطة وسجي أمام المصلين ثم حمله أقارب الملك إلى القبر الذي دفن فيه دون مراسم أخرى. يختلف المشهد جل الاختلاف عن صورة الترف المتوقعة لملك يجلس على عرش أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم. واتسمت حياة الملك عبد الله بالبساطة حتى أنه كان يفضل أن يمضي عطلاته في مخيم بالصحراء لا في قصور فخمة على شواطيء البحر المتوسط. وعرف عنه أيضًا أنه حد من مغالاة الترف بين بعض أفراد عائلته حين تولى السلطة وأصدر تعليمات للأمراء بأن يتحملوا دفع فواتير هواتفهم وحجز المقاعد مقدمًا على طائرات الخطوط الجوية السعودية.. شركة الطيران الوطنية. والدفن في مقابر فخمة منمقة يتعارض وفقًا للشريعة الإسلامية مع مبدأ المساواة الذي ينبغي أن يوحد بين المسلمين بمختلف فئاتهم.. في مقبرة العود نفسها التي دفن فيها الملك عبدالله أمس دفن من قبله أسلافه وإخوته دون شواهد تحمل أسماءهم. ودفن آخرون من أسرة آل سعود في مقابر بسيطة أيضًا بمدن أخرى بالمملكة. إلا أن اسم الملك عبد الله مرفوع على الكثير من مباني المملكة منها على سبيل المثال لا الحصر تلك الجامعة الضخمة في جدة وصندوق للمنح الدراسية ومجمع طبي في مكة ووكالة الطاقة المتجددة بالمملكة وطريق رئيسي بالرياض تم تطويره في الآونة الأخيرة. أما لقب «خادم الحرمين الشريفين» فيرمز بوضوح للقدر الذي يوليه ملوك السعودية للعمل الديني ووفادة الحجيج.

جانب من الصلاة على الملك عبد الله

أعضاء الأسرة المالكة يلتفون حول قبر الملك الراحل